

سيدة الأقفال وضياح الأولويات



عادل سعد

بغداد

بين عناوين بغداد ، (رود) ساحة التحرير ، والمطم التركي ، او ساحة الوثبة او (رود) المنطقة الخضراء ، او بين رواد مقهي حافظ والشابندر بشارع المتنبي ، او على طاولة مجلس النواب ، او طاولة مجلس الوزراء ، ولا استثنى رئاسة الجمهورية .

في ساحات مدن عراقية اخرى ، الناصرية ، البصرة، السماوة البوائية، القطر، كربلاء ، النجف ، في كل هذه المواقع وفي محافظات اخرى ، وربما على طاولات العديد من الاسر العراقية ، هذه اخلافتا على الاولويات ، هذه ليست علامات تنوع محسوب ومضمون ، وهذه ليست وجهات نظر يمكن ان تتسلح بالنباهة الوطنية اللازمة وتضع حدا للاستهانة بالوقت ونقل الانتظارات العراقية ، وهذه ايضا ومن ذات التشخيص تحجب فرص حلول ، انها مجرد نكايات ضد الشراكة الوطنية.

هل اذكرك على عينات من هؤلاء ، حسناً ، عليكم ان تتبصروا في مشاهد عراقيين ادمنوا الاستماتع في (منتجعات) انهم منلقين عليها معتبرين ماديهم هو المنقذ ، الاجمل ، وما عداه لا يستحق التجول في ارجائه بل لا يستحق النظر اليه ، يرفضون باصرار ان يمارسوا امكانية الاصغاء لطروحات الآخرين ، بل لم يجربوا فرض الرئوسه وما يمكن ان تأتي به من حلول ، ملوحيخ بالبول والثشور على من يتجاوز على انهم هم اخصاصيون في تعليب انفسهم معطين الارجحية المطلقة لما يقومون به مستنسخين متلازمة سيدة حولت نكديتها من زوجها الذي توفاه الاجل لي جيرانها ، والى كل من يمر بالشارع ويرتكب (خطأ) التطلع الى منزلها ، فعندها تتوفر احتمالية ان تتهمه بالتخبط لسرقتها.

لقد ادمت تلك السيدة على شراء المزيد من الاقفال تحت تأثير خوف لا مبرر له حتى ان باع أدوات منزلية بحجز لها قفلاً او قفلين من كل وجبة اقفال وجلبها وفق اتفاق بينهما وهكذا صارت هويتها اقتناء الاقفال، وقد انتهى بها الحظ ان تموت وسط منزلها فاضطر الجيران الى اخبار الشرطة بعد ايام على رحيلها والساعات الشرطة باختصاصي افتتح الاقفال فوجدوا العدان تنهش جثتها المتفنتة، ويسخه اخرى ، ويتأفقدل من نوع اخر هناك سياسيون استنسخوا لانفسهم عادة الغراب الذي يستجيب لغريزته في التيق بدون سبب، والارجر الذي يعتقد انه لا بد ان يفوز على السهلخافة والارجر، والسارق الذي يتقنع نفسه انه اذكى من الشرطة دائماً، وانه في مأمن من العقاب، بل والطالب الذي يمتنع عن المذاكرة معتقداً انه يستطيع ان يجتاز كل المراحل الدراسية بوسيلة الغش الامتحاني الذي يوظب عليه، هؤلاء السياسيون متصلبون، يعتمدون المواربة وتتبع اخطاء الآخرين فحسب متناسين ان العفن المثر ينحني .

الحال ايضاً ان سياسيين من هذا النوع لايد انهم اغبياء، لأن من علامات الغباء، العناد والغرور والتشبث بالرأي، ويعدوا عن وضع قائمة سوداء باسماء عراقيين بذات المواصفات، اقول واتحمل مسؤولية تشخيصي ان كل السياسيين الذين مازالوا يتحسسون بالبنزعة الطائفية والمناطقية، هم من هذه الفئة وتستطيع ان تجد صفات لهم في اكثر من بلد عربي واحد ولك ان تضم الى القائمة ايضاً آخرين من سكتة الصفيح السياسي اخصاصيين في اكل ما يتبقى من فئات الفرائس (جمع فرسة).

ان الذين يتقصموا الانتباه الى الاولويات لا مستقبل لهم الا بالرجوع الى دواخلهم، اولى خطوات المصالحة مع النفس، اي السلام عليها، والكف عن ادمان تلك الهمة غير الاخلاقية يوصف الشاعر الفرنسي هنري ميشو عندما قال (يجلس سباحا ويختار اهدأ ليغزو) بالملهمة القدره .

على اي حال، هناك موظفون ضمن الفئة الاولى في الدولة مصابون بعمامة فقر الموقع رغم انهم يتصدرون المشهد واغنياء جدا بضحامة ارضيتهم المالية وسطوتهم الادارية وبنفوذهم الفاضل عن الحد المقبول وتلك العاهة محرك اساسي لضياح الاولويات لديهم، بتسمية الامور بوقائعا اما من الذي ينبغي ان يخلص هذه المسؤولية الجسمية فهذا بحاجة الى مخاض مجتمعي يسير بعيداً عن الوصفات الجاهزة القائمة بالصفقات، والاسبقية، تصبح المنظومة الحالية للراي العام العراقي، كيف، الفرصة الوحيدة طاولة حوار مستديرة بدون القاب وان تحكها المكاشفة على ان يتعدى البلاء الذي اصاب العراق .

لحلهم، احد اسدقائتي يمتلك قائمة قناعات عن كل الشخصيات التي يعرفها وحين يستقيب احدا منهم ينتفض منه ويقول باصرار مقلق (ما تصير له جارة)، دون ان يضع بالاعتبار ان الناس تتعلم ، وتصيب ، وتخطئ ، وتصحو ، وتتكفر عن اخطائها وتطلب المغفرة بل واحياناً تعاقب انفسها .

للعلم ايضاً ،هناك علماء حيوان يسعون الان الى تدجين الثعالب !

يقول الهه في محكم كتابه الكريم ، سورة الكهف آية 54) وكان الانسان اكثر شيء جدلاً فلماذا يتم استتبعاد فرض التسوية والانصياع للتوجه الصحيح.

التصريحات في هذا الشأن. تلك هي اصول المساندة المنزهة عن الشروط والتجاهي بها. من يهمة المساندة يفعلها في منأى عن الاعلان الاستعراضي. لكن المسؤول الإيراني الرفيع الشأن جاء زائراً ونفسه امانة بما ليس بخدم الاستقرار الذي ينشده اللبنانيون املاً بإصلاح الحال وتجاوز محنة هناك يد إيرانية في مسيبتها وليس مجرد ثلاثة اصابع رئاسية. وعند التامل في اجراء وافقت الزيارة الاربجانية ومنها على سبيل المثال لا الحصر رفع تمثال قاسم سليمانى ماداً ارض فلسطينية. وإنما يعتمد وتصميم شبيه من حيث الارتفاع والتصويب والزراع المحمودة، بتنماتل للصحفوني هيرتزل، وملاحظة كخبيرين كيف ان كلا المتصالحين رُفعا على ارض الآخرين، تمثال سليمانى على ارض لبنانية وتمثال هيرتزل على ارض فلسطينية. إنما عند التامل في عدم استحسان رُفَع هذه التماثيل التي يطبق على تمثال سليمانى تحريماً فتوى خمينية في شأن التماثيل، ثم الإكثار من "السوبرات" في شوارع من العاصمة بيروت وعلى طريق مطارها وكذلك بعض البلدات اللبنانية وتمثل صورة قاسم سليمانى وعبارة "دام رعيكم والترويج تحت شعار "أنت تدعم.. أنت تقاوم... ناهيكم

تضم اطفالاً دون العاشرة من العمر لتدعم حزب الله ماليا في مواجهة الأزمة التي يعيشها لبنان كما إيران وذلك بالطلب من ذوي التلامذة صفاراً وكباراً الكتابة على اوراق رقم هاتف الاهل إلى جانب اسم الداعم وقسمة المبلغ، فإننا نرى ان لاريجاني افتقد في زيارته الاصول قولاً وفعلاً، وأنه لم يات لطيفيء. وإنما ليصرح بما يبقى اللهم على حاله.

كما يبدو لتغيير هذا النهج الذي دثر الوسط فسُخ نسبيحه الاجتماعي وجعله اسيراً مستباحاً لكل من هب ودب من دول الجوار العائم، ناهيك عن سطوة الجماعات المسلحة التي تعين في ارض الانباء والصالحين فساداً، دولة عميقة داخل دولة هزيلة ليس لديها من مقومات ترقيتها لمصاف دول العالم المتقدم. فمال العراق يقف في آخر صفوف دول العالم تخلفاً في التنمية والتعليم والترسية والخدمات والمجتمع والتقديم الابدي والاخلاقي، اللهم إلا بتقدمه على غيره في صنوف الفساد والرشى وترويج المخدرات والممنوعات والقتل والقمع والترويج.

والخص بالاستشهاد بما قاله اباد علاوي، السيريك الاصيلي في الحكومات المتعاقبة واول رئيس للوزراء بعد الاحتلال وزعيم كتلة مهمة ناصر المنتفضين جهراً ومن دون محاملة، واتهم علناً دولاً ومنظمات وحكومة تصريف الاعمال الحالية واجهزتها الأمنية بالقول: "إن صمت الحكومة واجهزتها الأمنية بما يجري بحق المتظاهرين، وعدم تحركها لإيقافه يؤكد سطوتها او تواطؤها موافقتها، ولن يعفيها من المساءلة القانونية، كما أن تكليف رئيس وزراء بعيداً عن الجماهير غير صحيح، ويتأيد من جهتين سياسيتين لا تتحاذن العراق جميعا بل جهات مسلحة، وان الحكومة ومجلس النواب الحاليين لا يمثلون الشعب العراقي، بل المظاهرهون هم الذين يخلصون، ان لا ممثلوا الامم المتحدة بالعراق، جينين هينيس والسلاخرت لا تفعل ولا تفعل شيئاً، وهي تعمل الا للحصص على منصب رئيس الوزراء في بلادها، هولندا". أما نحن المتكلمين على رب وخارجة من عروق نفاذ السياسة الانتفاضة التشريعية في قفقتهم الوطنية كي نشهد جميعاً للحق ونبصر النور الصريح في عراق جديد منفتح ومختلف، حين تتحقق الحرية الدينية والجمعية وتنتصر حرية التعبير والرأي على جبوت القمع والتهميش والتسريع، ويحل السلام والانسجام على قرارين من ربوع الوطن الجريج بدل عرق السلاح والحرب بالإنابة وعودة نفاذ السياسة المتسريعين بالدين وديجاليه من ارباب صفقات الفساد، ومهما طغى الطغاة واستبد العتاة، ف الكلمة الاخيرة لن تكون للموت، إنما للسلام وللحياة، كما قالها المرجع الديني الكلداني عبطة الطبريكي لويس ساكو.

للمساندة أصول .. قولاً وفعلاً

موجبات اعتماد الاصول والقراءة الموضوعية لمزاج الراي العام في الدولة المزارة. وهنا يجوز القول إنه إذا كان الطيف الإيراني الهوى في لبنان وإسكاهه بالكفة الراجحة من الميزان السياسي حكومة وسياسة خارجية هو السبب الرئيسي على التردد الدولي والخليجي للمساعدة فإن الزيارة الاربجانية كتخبس في هذه الحال شكل من مريد زيادة تعقيد الأمور وإبعاد إمكانية المساندة الخليجية والدولية للبنان وليس إصلاح ذات البين. والبين هنا هو ترك الحدقة اللبنانية دائمة الإخضرار هادئة تنعم بالاستقرار.

ومثل هذا الشعور قائم لدى العاديين من الناس بمن فيهم الزوار العرب لمراقدين دينية في إيران ينطق على الإيرانيين الذين يزورون بين الحين والآخر لبنان وهم قللة في أي حال قياساً بالزوار اللبنانيين. هنا يجوز تسجيل نقطة نظام خلاصتها ان على أهل النظام الإيراني إذا كانوا يرومون حضوراً عربياً ان يتعلموا لغة الضاد والتخاطب بها مع اطبافيهم العرب وخلال لقاءاتهم الرسمية مع مسؤولين في الدول العربية. وما إذا كان بعض هؤلاء يتقن اللغة التي نزل الوحي بها على النبي العربي، كانوا يتعدون فقط التخاطب بالفارسية وترك الترجمان يترجم، فقلت من جملة الأوزار التي تتسم بالتحرش في احوال الآخرين، بالصواريخ الباليستية احياناً ويغلب الكلام دائماً، فضلاً عن اعتماد لغة الامبراطورية المنذرة الساعية إلى إنعاشها على لغة كتاب الله. الذي يستوقفنا في اطلالة لاريجاني الذي يغلب فيها بالاعلان عن رغبتها بمساعدة لبنان في محنته المالية والإقتصادية من

موجبات اعتماد الاصول والقراءة الموضوعية لمزاج الراي العام في الدولة المزارة.

وهنا يجوز القول إنه إذا كان الطيف الإيراني الهوى في لبنان وإسكاهه بالكفة الراجحة من الميزان السياسي حكومة وسياسة خارجية هو السبب الرئيسي على التردد الدولي والخليجي للمساعدة فإن الزيارة الاربجانية كتخبس في هذه الحال شكل من مريد زيادة تعقيد الأمور وإبعاد إمكانية المساندة الخليجية والدولية للبنان وليس إصلاح ذات البين. والبين هنا هو ترك الحدقة اللبنانية دائمة الإخضرار هادئة تنعم بالاستقرار.

ومثل هذا الشعور قائم لدى العاديين من الناس بمن فيهم الزوار العرب لمراقدين دينية في إيران ينطق على الإيرانيين الذين يزورون بين الحين والآخر لبنان وهم قللة في أي حال قياساً بالزوار اللبنانيين. هنا يجوز تسجيل نقطة نظام خلاصتها ان على أهل النظام الإيراني إذا كانوا يرومون حضوراً عربياً ان يتعلموا لغة الضاد والتخاطب بها مع اطبافيهم العرب وخلال لقاءاتهم الرسمية مع مسؤولين في الدول العربية.

وما إذا كان بعض هؤلاء يتقن اللغة التي نزل الوحي بها على النبي العربي، كانوا يتعدون فقط التخاطب بالفارسية وترك الترجمان يترجم، فقلت من جملة الأوزار التي تتسم بالتحرش في احوال الآخرين، بالصواريخ الباليستية احياناً ويغلب الكلام دائماً، فضلاً عن اعتماد لغة الامبراطورية المنذرة الساعية إلى إنعاشها على لغة كتاب الله. الذي يستوقفنا في اطلالة لاريجاني الذي يغلب فيها بالاعلان عن رغبتها بمساعدة لبنان في محنته المالية والإقتصادية من

فؤاد مطر

بيروت



مساعده وتوسيع هامش مشروعه العسكري والسياسي والمذهبي على نحو ما إيران النصح السعودي بان يثق الذين يعنون جولات من اشيع انواع الاحتراب المديشباوي المذهبي، الطريق نحو التهذبة وافساح المجال امام التلاقي والتفاهم بالتي هي احسن، فإن المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان العرب على حاله المজেعة فشط رمز دبلوماسيتها الامير سعود الفصيل سعياً عربياً ودولياً في سبيل تنفيذ توجيهات القيادة المغرزة مصحة شعب المملكة، بان يتم تدارك ما هو اعظم، بمعنى ان لا تنهوى الصيغة اللبنانية يتهاوى الشرعية ثم لا يبقى من هذا الوطن الصغير سوء الاثران بالتدرج. وانتهت جولات السعي إلى "اتفاق الطائف" الذي يات الحاضن للدستور اللبناني يرد عنه محاولات التفتيح والتعديل. كانت المملكة في اطلاق سعيها الحمود معنية بلبنان الكيان المستقل والشعب بكل اطبافه انطلاقاً من انها تشهد الخير لهذه الاطباف، وليس لها حزبها الذي يبغي هيمنة ويسعى لإختصار الدولة في مشروعه وتريد

مساعده وتوسيع هامش مشروعه العسكري والسياسي والمذهبي على نحو ما إيران النصح السعودي بان يثق الذين يعنون جولات من اشيع انواع الاحتراب المديشباوي المذهبي، الطريق نحو التهذبة وافساح المجال امام التلاقي والتفاهم بالتي هي احسن، فإن المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان العرب على حاله المজেعة فشط رمز دبلوماسيتها الامير سعود الفصيل سعياً عربياً ودولياً في سبيل تنفيذ توجيهات القيادة المغرزة مصحة شعب المملكة، بان يتم تدارك ما هو اعظم، بمعنى ان لا تنهوى الصيغة اللبنانية يتهاوى الشرعية ثم لا يبقى من هذا الوطن الصغير سوء الاثران بالتدرج. وانتهت جولات السعي إلى "اتفاق الطائف" الذي يات الحاضن للدستور اللبناني يرد عنه محاولات التفتيح والتعديل. كانت المملكة في اطلاق سعيها الحمود معنية بلبنان الكيان المستقل والشعب بكل اطبافه انطلاقاً من انها تشهد الخير لهذه الاطباف، وليس لها حزبها الذي يبغي هيمنة ويسعى لإختصار الدولة في مشروعه وتريد

كل يبكي على ليلاه

يجري على الأرض من حالة انفلات أسنى وجرائم قتل عمد وأخرى باستخدام قوة مفرطة ضد محتجين سلميين عزل يُقتلون على أيدي أجهزة السلطة أو امام مرأى منها، ومثلها حالات اغتصاب والقمع ناشطين وإعلاميين بسبب حرية التعبير. ونحن نرى ان مواقف بعض الدول الاقليمية والعالية وما يصر من تصريحات حتى لو كانت نارية وصارخة بشأن الأزمة الراهنة، ليست بما فيه الخفاية إن تراصفوا ردود افعال حقيقية وإجراءات رادعة من عموم المجتمع الدولي ومن المنظمة الدولية والاتحادات ومنظمات وجماهير طلابية من مختلف السنوات حتى تشملت إضرابات عن الدوام واعتصامات وشعبية وخطوات عديدة، فوجدوا انفسهم بين نارين، نار الخشية من غدر محتمل من أية جهة او شخص منسند، ونار الصمت والسكوت عن الحق والوقوع لاحقاً بدمغة الشيطان الارض الساتن عن الظلم والظفر والفاق، وفي هذا قصص ادبي من لدن السماء العادلة وآخر طبعي من المظلومين والمقهورين حين يكتشفون الحقائق ويعلمون رحمة من الطرف الثالث بكل التوصيف السجدة التي يستحقها هذا الأخير، سواء اتواطؤ أو صمت خجل من السلطات الأربع التي تحكم قبضتها على مقاليد السلطة او من اطراف ومجاميع اخرى مسلحة منغلقة متخفية في دول ومنظمات وشعوب متكاسب الاسياد وامتيازات الفاعلين من الذبول والاتباع حتى درجات متسلسلة في الانتماء والتبعية.إن تورّع الرؤى بين مؤيد وراضى او بين متفائل ومنتشائم إزاء ما يحصل في المشهد السياسي منذ الانتفاضة التشريعية التي نخلت شهرها الخامس من دون كلل ولا ملل، تعود في بعضها لدى ومستوى التعاطف الإيجابي والكبير او السلبي الضعيف، الداخلي منه والخارجي المرتكز على مفهوم الحق الطبيعي لجموع الرؤية الصائفة في معالجة الخلل مفقود، او للرض الشامل او الجزئي من الاطراف الحاكمة التي رات فيها انتقاص لكيانها وتهديدا وطنية صادقة. لذا راح من على رأس السلطة ومن الاتباع المرتكز على السررب الطاغى يسعون لانقراض من اهداف الانتفاضة التي اقلقت ثورة شعبية عن توالي الايام والأحداث وتصاعد الرض الشعبي حيال الانتهاكات الخطيرة التي اتهمت بها السلطة ومها الميكنيشيات والجماعات المسلحة المغلقة التي تعمل وفق اجندات سواء بعيداً عن عين السلطة أو بالنباهة عنها في الكثير من الأحيان. أما العقائل والواعي سواء من عاصمة الشعب أو من اركان

يجري على الأرض من حالة انفلات أسنى وجرائم قتل عمد وأخرى باستخدام قوة مفرطة ضد محتجين سلميين عزل يُقتلون على أيدي أجهزة السلطة أو امام مرأى منها، ومثلها حالات اغتصاب والقمع ناشطين وإعلاميين بسبب حرية التعبير. ونحن نرى ان مواقف بعض الدول الاقليمية والعالية وما يصر من تصريحات حتى لو كانت نارية وصارخة بشأن الأزمة الراهنة، ليست بما فيه الخفاية إن تراصفوا ردود افعال حقيقية وإجراءات رادعة من عموم المجتمع الدولي ومن المنظمة الدولية والاتحادات ومنظمات وجماهير طلابية من مختلف السنوات حتى تشملت إضرابات عن الدوام واعتصامات وشعبية وخطوات عديدة، فوجدوا انفسهم بين نارين، نار الخشية من غدر محتمل من أية جهة او شخص منسند، ونار الصمت والسكوت عن الحق والوقوع لاحقاً بدمغة الشيطان الارض الساتن عن الظلم والظفر والفاق، وفي هذا قصص ادبي من لدن السماء العادلة وآخر طبعي من المظلومين والمقهورين حين يكتشفون الحقائق ويعلمون رحمة من الطرف الثالث بكل التوصيف السجدة التي يستحقها هذا الأخير، سواء اتواطؤ أو صمت خجل من السلطات الأربع التي تحكم قبضتها على مقاليد السلطة او من اطراف ومجاميع اخرى مسلحة منغلقة متخفية في دول ومنظمات وشعوب متكاسب الاسياد وامتيازات الفاعلين من الذبول والاتباع حتى درجات متسلسلة في الانتماء والتبعية.إن تورّع الرؤى بين مؤيد وراضى او بين متفائل ومنتشائم إزاء ما يحصل في المشهد السياسي منذ الانتفاضة التشريعية التي نخلت شهرها الخامس من دون كلل ولا ملل، تعود في بعضها لدى ومستوى التعاطف الإيجابي والكبير او السلبي الضعيف، الداخلي منه والخارجي المرتكز على مفهوم الحق الطبيعي لجموع الرؤية الصائفة في معالجة الخلل مفقود، او للرض الشامل او الجزئي من الاطراف الحاكمة التي رات فيها انتقاص لكيانها وتهديدا وطنية صادقة. لذا راح من على رأس السلطة ومن الاتباع المرتكز على السررب الطاغى يسعون لانقراض من اهداف الانتفاضة التي اقلقت ثورة شعبية عن توالي الايام والأحداث وتصاعد الرض الشعبي حيال الانتهاكات الخطيرة التي اتهمت بها السلطة ومها الميكنيشيات والجماعات المسلحة المغلقة التي تعمل وفق اجندات سواء بعيداً عن عين السلطة أو بالنباهة عنها في الكثير من الأحيان. أما العقائل والواعي سواء من عاصمة الشعب أو من اركان

لويس إقليس

بغداد



تشمل طبقات الشعب كافة وليتحقق بصوفها نقابات واتحادات ومنظمات وجماهير طلابية من مختلف السنوات حتى تشملت إضرابات عن الدوام واعتصامات وشعبية وخطوات عديدة، فوجدوا انفسهم بين نارين، نار الخشية من غدر محتمل من أية جهة او شخص منسند، ونار الصمت والسكوت عن الحق والوقوع لاحقاً بدمغة الشيطان الارض الساتن عن الظلم والظفر والفاق، وفي هذا قصص ادبي من لدن السماء العادلة وآخر طبعي من المظلومين والمقهورين حين يكتشفون الحقائق ويعلمون رحمة من الطرف الثالث بكل التوصيف السجدة التي يستحقها هذا الأخير، سواء اتواطؤ أو صمت خجل من السلطات الأربع التي تحكم قبضتها على مقاليد السلطة او من اطراف ومجاميع اخرى مسلحة منغلقة متخفية في دول ومنظمات وشعوب متكاسب الاسياد وامتيازات الفاعلين من الذبول والاتباع حتى درجات متسلسلة في الانتماء والتبعية.إن تورّع الرؤى بين مؤيد وراضى او بين متفائل ومنتشائم إزاء ما يحصل في المشهد السياسي منذ الانتفاضة التشريعية التي نخلت شهرها الخامس من دون كلل ولا ملل، تعود في بعضها لدى ومستوى التعاطف الإيجابي والكبير او السلبي الضعيف، الداخلي منه والخارجي المرتكز على مفهوم الحق الطبيعي لجموع الرؤية الصائفة في معالجة الخلل مفقود، او للرض الشامل او الجزئي من الاطراف الحاكمة التي رات فيها انتقاص لكيانها وتهديدا وطنية صادقة. لذا راح من على رأس السلطة ومن الاتباع المرتكز على السررب الطاغى يسعون لانقراض من اهداف الانتفاضة التي اقلقت ثورة شعبية عن توالي الايام والأحداث وتصاعد الرض الشعبي حيال الانتهاكات الخطيرة التي اتهمت بها السلطة ومها الميكنيشيات والجماعات المسلحة المغلقة التي تعمل وفق اجندات سواء بعيداً عن عين السلطة أو بالنباهة عنها في الكثير من الأحيان. أما العقائل والواعي سواء من عاصمة الشعب أو من اركان

في الشأن ذاته، ولكن على صعيد اختلاف الرؤى او تطابقها في المواقف الدولية التي تعبر عنها دول ومنظمات وشعوب وشخصيات مرموقة في جمعياتها، لا اعتقد بوجود تناقضات او اعتراضات ازاء ما يجري في البلاد ويوصفها مجرد زبوع في فئجان او مجرد حركة ضيائية أبتالها شباب ناثر باحث عن مكاسب او مناصب او وظائف، كما أشيع في اوساط احزاب السلطة الحاكمة. فما كان من هذه الأخيرة إلا ان استعجلت الأمور واتخذت قرارات فورية غير مدروسة بقصتها التخطيط الحكيم والاستراتيجية في التنمية والبناء والرؤية الصائفة في معالجة الخلل والأزمات ولاسيما تلك المتعلقة بمعالجة مشكلة البطالة، في محاولة منها لامتصاص مؤقت لنفخة الشعب بحسب المعهود المامول. ولكن هيئات: فقد تجاوزت مطالب المنتفضين مبدا البحث عن لقمة العيش الكريم والخدمات العامة باتجاه البحث عن وطن اسير ومستباح عندما لم تتجاوب اركان السلطة مع تلك المطالب البسيطة المشروعة في حينها عندما كانت بعد في بداياتها الأولى لتمثل الحاجة والعوز والمخفى فعندما لم تجد تلك المطالب أذاناً صاغية ولا استجابات صحيحة استهانة بها وباصواتها المستغنية، حينئذ تضاعفت المطالب لاسيما مع الرؤى التنويرية للمنتفضين وتشعب ادوات انتفاضتهم واتسع وقعها

تشمل طبقات الشعب كافة وليتحقق بصوفها نقابات واتحادات ومنظمات وجماهير طلابية من مختلف السنوات حتى تشملت إضرابات عن الدوام واعتصامات وشعبية وخطوات عديدة، فوجدوا انفسهم بين نارين، نار الخشية من غدر محتمل من أية جهة او شخص منسند، ونار الصمت والسكوت عن الحق والوقوع لاحقاً بدمغة الشيطان الارض الساتن عن الظلم والظفر والفاق، وفي هذا قصص ادبي من لدن السماء العادلة وآخر طبعي من المظلومين والمقهورين حين يكتشفون الحقائق ويعلمون رحمة من الطرف الثالث بكل التوصيف السجدة التي يستحقها هذا الأخير، سواء اتواطؤ أو صمت خجل من السلطات الأربع التي تحكم قبضتها على مقاليد السلطة او من اطراف ومجاميع اخرى مسلحة منغلقة متخفية في دول ومنظمات وشعوب متكاسب الاسياد وامتيازات الفاعلين من الذبول والاتباع حتى درجات متسلسلة في الانتماء والتبعية.إن تورّع الرؤى بين مؤيد وراضى او بين متفائل ومنتشائم إزاء ما يحصل في المشهد السياسي منذ الانتفاضة التشريعية التي نخلت شهرها الخامس من دون كلل ولا ملل، تعود في بعضها لدى ومستوى التعاطف الإيجابي والكبير او السلبي الضعيف، الداخلي منه والخارجي المرتكز على مفهوم الحق الطبيعي لجموع الرؤية الصائفة في معالجة الخلل مفقود، او للرض الشامل او الجزئي من الاطراف الحاكمة التي رات فيها انتقاص لكيانها وتهديدا وطنية صادقة. لذا راح من على رأس السلطة ومن الاتباع المرتكز على السررب الطاغى يسعون لانقراض من اهداف الانتفاضة التي اقلقت ثورة شعبية عن توالي الايام والأحداث وتصاعد الرض الشعبي حيال الانتهاكات الخطيرة التي اتهمت بها السلطة ومها الميكنيشيات والجماعات المسلحة المغلقة التي تعمل وفق اجندات سواء بعيداً عن عين السلطة أو بالنباهة عنها في الكثير من الأحيان. أما العقائل والواعي سواء من عاصمة الشعب أو من اركان

في ضوء المستجدات والقراءات القائمة حول الوضع الحالي والشهد السياسي بالعموم، نلاحظ ونقرأ ونسمع ونطلع على تصريحات دبلوماسية رسمية وشخصية تحمل في مضامينها شهادت اداة واستنكار بحق ما